

شرح الجزرية

لابن يالوشه

المسمى

الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة

لفضيلة الشيخ

محمد بن يالوشه الشريف

(١٢٦٠ - ١٣١٤ هـ)

قدم له الشيخ

عبد الحكيم عبد اللطيف عبد الله

شيخ مقرة الجامع الأزهر

قراه وضبطه وعلق عليه

الدكتور جمال فاروق الدقاق

أ.م. بكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة

جامعة الأزهر

مكتبة الأحاب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - هـ: 3900868

البريد الإلكتروني adabook@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشارح: ابن يالوشه

• الشريـف ابن يالوشه (١٢٦٠ - ١٣١٤هـ) (١٨٤٤ - ١٨٩٦م):

هو أبو عبد الله فخر الدين محمد بن علي بن يوسف بن يالوشه الشريف المالكي، التونسي مقامًا، الأندلسي أصلًا، من العلماء الأفاضل بالقرآن والقراءات والتفسير والحديث والفقه والتوحيد. عمل مدرسًا من الرتبة الأولى بالجامع الأعظم بتونس «الزيتونة»، وأسندت إليه مشيخة الإقراء بها، وكان يلقب لسعة علمه وإتقانه بالشاطبي الصغير، وله مؤلفات كثيرة في القراءات وغيرها منها: «الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة»، و«رسالة تحرير الكلام في وقف حمزة وهشام»، و«رسالة نفيسة في المقدم أداء من أوجه الخلاف أو وجهه للبذور السبعة»، و«رسالة في تفصيل هاء الكناية للأئمة السبعة»، وغيرها. وهو شيخ العلامة المارغني وغيره.

وُلد الشريف ابن يالوشة بمدينة تونس العاصمة سنة ستين ومائتين وألف (١٢٦٠هـ) من الهجرة، وتوفي بتونس في أواخر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف (١٣١٤هـ) رحمه

كافة حقوق إعادة الطبع لهذه النسخة محفوظة للناسـر

مكتبة الآداب (على حسن) ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م

الله تعالى رحمة واسعة. أفدناه باختصار من ترجمته الملحقة بآخر كتابه «الفوائد المفهومة: في شرح الجزرية المقدمة» للمترجم، وكتبها حفيده عبد الواحد ابن العلامة إبراهيم المارغني.

إجازة المشايخ النظار

بجامع الزيتونة الأعظم، دام عمرانته، وسما شانه

«الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد نبيه ومصطفاه، وعلى آله وصحبه وكل من والاه.

* أما بعد: فقد أجاز الفقيرُ إلى ربه تعالى أحمد بن الخوجه هذا التأليف، لصاحبه الشيخ الحاج محمد بن يالوشه الشريف، شاكرًا حضرة مؤلفه الهمام، على حسن صنّعه وبلوغه مبلغ الأعلام، وأذن له في نشره وطبعه رجاء تعميم نفعه، وذلك في ٢ ربيع الأنور عام ١٣٠٣هـ.

* وقد أجزته أيضًا وأنا الفقيرُ إلى ربه محمد الشاذلي بن صالح، أصلح الله أحوال الجميع.. آمين.. * ومن محمد بيرم، * ومحمد الطاهر النيفر.

قد قررت مشيخة الجامع الأعظم وفروعه دراسة هذا الكتاب بالجامع المعمور عمره الله بصالح العلماء وكل فاضل شكور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وفقَّ صفوة عباده لتلاوة كتابه حق تلاوته، فتَلَوْهُ كما وصل إليهم من الحضرة النبوية الأفضحية؛ فصَحَّحُوا ألفاظه، وأتَقَنُوا تلاوته، وحقَّ عليهم وصف حبيبه المصطفى ﷺ، حيث قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، وقوله: «أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ»، قاموا بخدمة القرآن، فأَلَفُوا الكتبَ في تجويده وطُرُق أدائه مَا بَيْنَ مَنْظُومٍ وَمَنْشُورٍ؛ لِيُقْرَأَ كما أُنْزِلَ، فجزأهم الله عَنِ الْقُرْآنِ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

والقرآن: هُوَ المعجزةُ الخالدةُ الباقيةُ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ والأَعْصَارِ، جَلِيسٌ لَا يَمَلُّ حَدِيثُهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَالنُّورُ الْهَادِي إِلَى الْحَقِّ، لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ الْفَوْزُ وَالسَّعَادَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَنَا عَلَيْهِ وَيَتَوَفَّأَنَا عَلَيْهِ؛ حَتَّى يَكُونَ شَفِيعًا لَنَا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّنَا يَوْمَ الزَّحَامِ الْعَظِيمِ.

وبعد.. فقد أَجَلَّتْ النظرُ وَسَرَّحَتْ الْفِكْرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْمُسَمَّى: «الْفَوَائِدُ الْمُفْهِمَةُ فِي شَرْحِ الْجَزَرِيَّةِ الْمُقَدِّمَةِ» تَأْلِيفَ وَلِيِّ اللَّهِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَالُوشَةَ الشَّرِيفِ، شَيْخِ الْإِقْرَاءِ

بالجامع الأعظم بتونس المحروسة، فألفيته شرحاً على الغاية من البيان، وسهولة العرض، وسلامة العبارة، قد ألمّ بشرح المقدمة الجزرية إماماً، يجعل طالب علم التجويد لا يحتاج معه إلى شرح آخر، رغم أنه سبقه علماء أجلاء بشرح المقدمة المذكورة. غير أن شرح الشيخ ابن يالوشة يمتاز بالاستيعاب المفيد؛ خصوصاً في مواضع الاختلاف وعددها، كما يراه القارئ في عدد الكلمات التي تنطق بالظاء، وباب المقطوع والموصول، وغير ذلك.

وقد أكد الشارح (رضى الله عنه وأسكنه فسيح جناته) شرحه من الآيات القرآنية المتعلقة بالأبواب التي تضمنتها المقدمة، وأورد العديد من الآثار النبوية، والعبارات النافعة عن أهل الأداء وأئمة القراءة.

ورأى أنه قد أرضى ربه بهذه الخدمة الجليلة لكتابه، وأرضى حبيبه المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلّم، وأقول ولا أزكى على الله أحداً: إن الإمام ابن الجزري، لو اطلع على هذا الشرح لأثلج صدره، وبارك الشرح والشارح. فعلى طلبة علم تجويد القرآن قراءة هذا الكتاب والاعتناء به واستيعابه؛ فيكون فيه غنى لهم عن كثير من الشروح القديمة والحديثة.

وإنه ليتين للطالب أثناء مطالعته لهذا الشرح النفيس إخلاصُ
المؤلف، وأنه أراد بشرحه هذا وجهَ الله سبحانه، وإفادة طلبة العلم
ونفعهم. أسألُ الله أنْ يجزى المؤلف عن القرآن وأهله خير الجزاء،
وأنْ يُنورَ ضريحه، ويجعل الجنة مُقْلَبَهُ ومثواه، وينفعنا بعلمه
وتقواه.

كتبه الفقير إلى عفو ربه، وراجى رحمته ورضاه

عبد الحكيم بن عبد اللطيف بن عبد الله الحنبلي

الموجه الأول بالإدارة العامة لشنون القرآن بالأزهر الشريف

وشيخ مقراءة الجامع الأزهر وعضو لجنة القرآن بالإذاعة المصرية

متن الجزرية

المقدمة

فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه

- | | |
|--|---|
| يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ | مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ [١] |
| الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ | عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ [٢] |
| مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ | وَمُقَرَّرِي الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ [٣] |
| وَبَعْدُ: إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ | فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ [٤] |
| إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ | قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا [٥] |
| مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ | لِيَنْطَقُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ [٦] |
| مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ | وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ [٧] |
| مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا | وَنَاءِ أَشْيَ لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِ: هَا [٨] |

بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

- | | |
|---------------------------------------|--|
| مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ | عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مِنْ اخْتِبَرٍ [٩] |
| فَالْفُ الْجَوْفُ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ | حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي [١٠] |

ثُمَّ لَأَقْصَى الْحَلْقِ: هَمْزُهَاً
 أَدْنَاهُ: غَيْنٌ خَاوُّهَا، وَالْقَافُ:
 أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ: فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا
 الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا
 وَالتُّونُ: مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا
 وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا: مِنْهُ وَمِنْ
 مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائَا السُّفْلَى
 مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ:
 لِلشَّفَتَيْنِ: الْوَاوُ بَاءٌ سِيمُ
 ثُمَّ لَوْسَطِهِ، فَعَيْنٌ حَاءُ [١١]
 أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ [١٢]
 وَالضَّادُ: مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا [١٣]
 وَاللَّامُ: أَدْنَاهَا لِمُسْتَهَاهَا [١٤]
 وَالرَّاءُ: يَدَانِيهِ لَظْهَرٍ أَدْخَلَ [١٥]
 عَلَيَا الثَّنَائَا، وَالصَّفِيرُ: مُسْتَكِنٌ [١٦]
 وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا: لِلْعَلْيَا [١٧]
 فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائَا الْمُشْرِفَةِ [١٨]
 وَغَنَّةٌ: مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ [١٩]

بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ

صِفَاتُهَا: جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقِلٌ
 مَهْمُوسُهَا: فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ
 وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ: لِنَ عُمَرُ
 وَصَادُ ضَادُ ظَاءُ ظَاءُ: مُطَبَقَةٌ
 صَفِيرُهَا: صَادُ وَزَايُ سِينُ
 مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ، وَالضَّدُّ قُلُ [٢٠]
 شَدِيدُهَا لَفْظٌ: أَجْدُ قَطٍ بَكَتُ [٢١]
 وَسَبْعُ عَلُوٍ خُصٌّ ضَغْطٌ قَطٌ، حَصْرٌ [٢٢]
 وَفَرٌّ مِنْ لُبٍّ: الْحُرُوفُ الْمُذَلَّقَةُ [٢٣]
 قَلْقَلَةٌ: قُطْبُ جَدٍّ، وَاللَّيْنُ [٢٤]

وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَنَّا وَأَنْفَتَحَا قَبْلَهُمَا، وَالْأَنْحَرَا فُ صُحْحَا [٢٥]
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ، وَبِتَكْرِيرِ جُعِلَ وَلِلتَّفَشْيِ: الشَّيْنُ، ضَادًّا اسْتَطْلَ [٢٦]

بَابُ التَّجْوِيدِ

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمٌ لَازِمٌ مِنْ لَمْ يَجُودِ الْقُرْآنُ أَثِمَ [٢٧]
لَأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهِ أَنْزَلَ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا [٢٨]
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ [٢٩]
وَهُوَ إعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا [٣٠]
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ [٣١]
مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعَسَفَ [٣٢]
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِيءُ بِفِكَهَ [٣٣]

بَابُ فِي ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ

فَرَقَّقْنِ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرَفِ وَحَاذِرْنِ تَفْخِيمِ لَفْظِ الْأَلِفِ [٣٤]
وَهَمَزِ: الْحَمْدُ أَعُوذُ أَهْدِنَا اللَّهُ، ثُمَّ لَامٌ لِلَّهِ لَنَا [٣٥]
وَلَيْتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضَ [٣٦]
وَبَاءِ بَرَقٍ بَاطِلٌ بِهِمْ بِذِي وَاحْرِصْ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي [٣٧]

رَبَوَةٌ اجْتُثَّتْ وَحَجُّ الْفَجْرِ [٣٨]

وَأِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَتَيْنَا [٣٩]

وَسِينَ مُسْتَقِيمٍ يَسْطُو يَسْقُو [٤٠]

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَ : حُبُّ الصَّبْرِ

وَبَيْنَ مُقْلَقًا إِنْ سَكْنَا

وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحْطُ الْحَقُّ

بَابُ الرَّاءِ

كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ [٤١]

أَوْ كَانَتْ الْكِسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا [٤٢]

وَأَخْفَ تَكْرِيرًا إِذَا تَشَدَّدَ [٤٣]

وَرَقَّى الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلًا

وَالْخُلْفُ فِي فَرْقٍ؛ لِكَسْرِ يُوجَدُ

بَابُ اللَّامَاتِ وَأَحْكَامُ مَتَفَرِّقَةٍ

عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَ : عَبْدُ اللَّهِ [٤٤]

الْأَطْبَاقُ أَقْوَى نَحْوُ : قَالَ وَالْعَصَا [٤٥]

بَسَطَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُفْكُمْ وَقَعَ [٤٦]

أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبُ مَعَ ضَلَلْنَا [٤٧]

خَرَفَ اشْتَبَاهَهُ بِ : مَحْظُورًا، عَصَا [٤٨]

كَ : شَرِكْكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَةً [٤٩]

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ

وَحَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ فَخِّمَ وَأَخْصَصَا

وَبَيْنَ الْإِطْبَاقِ مِنْ أَحْطَطُ مَعَ

وَأَحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا

وَخَلَّصَ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا، عَسَى

وَرَاعَ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبَتَا

بَابُ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ

وَأَوَّلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغَمَ كَ: قُلْ رَبِّي وَبَلْ لَا، وَأَبْنُ [٥٠]
فِي يَوْمٍ مَعَ: قَالُوا وَهُمْ، وَقُلْ نَعَمْ سَبَّحَهُ، لَا تُزِغْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمَ [٥١]

بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

وَالضَّادُ: بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مِيزٌ مِنَ الظَّاءِ، وَكُلُّهَا تَجِي [٥٢]
فِي: الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمُ ظَهْرِ اللَّفْظِ [٥٣]
ظَاهِرٌ لَظَى شَوَاطِظُ كَظَمٍ ظَلَمًا أَعْلَظْ ظَلَامَ ظُفْرِ انْتِظِرْ ظَمًا [٥٤]
أَظْفَرُ، ظَنَّا كَيْفَ جَاءَ، وَعِظْ سَوَى عِصِينَ، ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرُفٍ سَوَا [٥٥]
وَوَظَلَّتْ ظَلْتُمْ، وَبِرُومٍ ظَلُّوا كَالْحَجَرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَلُ [٥٦]
يَظْلِلْنَ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ وَكُنْتَ فَظًا، وَجَمِيعِ النَّظَرِ [٥٧]
إِلَّا بِ: وَيَلُ، هَلْ، وَأَوَّلَى نَاضِرَةً وَالغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٍ قَاصِرَةً [٥٨]
وَالْحِظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَنِينِ الْخِلَافُ سَامِي [٥٩]
وَأَنْتَظِرُ مَعَ وَعَظْتُ مَعَ أَفْضُتُمْ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ [٦٠]
وَاضْطَرَّ مَعَ وَاضْطَرَّ مَعَ أَفْضُتُمْ وَصَفَّهَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ [٦١]

بَابُ الْمِيمِ وَالتَّوْنِ الْمَشْدَدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ

وَأَظْهَرَ الْغَنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ
الْمِيمِ إِنْ تَسَكَّنَ بِغَنَّةٍ لَدَى
وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ
مِيمٍ إِذَا مَا شُدَّ وَأَخْفَيْنَ [٦٢]
بَاءٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا [٦٣]
وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَاءً أَنْ تَخْفَى [٦٤]

بَابُ أَحْكَامِ التَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّوِينِ

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ وَأَدْغَمَ
وَأَدْغَمَ مَنْ بِغَنَّةٍ فِي يَوْمٍ
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغَنَّةٍ، كَذَا
إِظْهَارٌ إِدْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا [٦٥]
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بِغَنَّةٍ لَزِمَ [٦٦]
إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَ: دُنْيَا عَنُونُوا [٦٧]
الْإِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخْذًا [٦٨]

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى
فَلَا زِمَ: إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ
وَوَاجِبٌ: إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ
وَجَائِزٌ: إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا
وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا [٦٩]
سَاكِنٌ خَالِئٌ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ [٧٠]
مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ [٧١]
أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَفَقًا مُسْجَلًا [٧٢]

بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ	لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ [٧٣]
وَالْإِبْتِدَاءِ؛ وَهِيَ تَقْسِمُ إِذْنِ	ثَلَاثَةٌ: تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ [٧٤]
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ	تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَاِبْتَدَى [٧٥]
فَالْتَامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاَمْنَعَنْ	إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوَزَ فَالْحَسَنُ [٧٦]
وَعَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ	الْوَقْفُ مُضْطَرًا وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ [٧٧]
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ	وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبٌ [٧٨]

بَابُ مَعْرِفَةِ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ

وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا	فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى [٧٩]
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ: أَنْ لَا	مَعَ مَلَجَاءٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا [٨٠]
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ، ثَانِي هُودَ، لَا	يُشْرِكْنَ، تُشْرِكْ، يَدْخُلْنَ، تَعْلُوا عَلَى [٨١]
أَنْ لَا يَقُولُوا، لَا أَقُولَ. إِنْ مَا	بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ. وَعَنْ مَا [٨٢]
نُهِوا أَقْطَعُوا. مِنْ مَا: بَرُومَ وَالنِّسَاءَ	خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ. أَمْ مَنْ: أَسَسَا [٨٣]
فُصِّلَتْ، النِّسَاءَ، وَذَبِحَ. حَيْثُ مَا	وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحِ. كَسَرُ إِنْ مَا: [٨٤]

الانعامَ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا
وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَاخْتَلَفَ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا
ثَانِي فَعَلَنَ وَقَعْتَ رُومٌ كِلَا
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلٍ وَمُخْتَلَفٌ
وَصِلَ فَإِلَّاهُ هُوَ الَّذِنَ نَجْعَلُ
حِجًّا عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطْعُهُمْ
وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَوَّلَا
وَوَزَنُوهُمْ وَكَأَلُوهُمْ صِلَ

وَخَلَفَ الْإِنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا [٨٥]
رُدُّوا كَذَا قُلْ بِسْمَا وَالْوَصْلَ صِفَ [٨٦]
أَوْحَى أَفْضَنُكُمْ وَاشْتَهَتْ يَلُّو مَعَا [٨٧]
تَنْزِيلُ شُعْرًا وَغَيْرِ ذِي صِلَا [٨٨]
فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفَ [٨٩]
نَجْمَعُ كِلَا تَحْزَنُوا نَأْسُوا عَلَى [٩٠]
عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ [٩١]
تَ حِينَ: فِي الْإِمَامِ صِلٍ وَوَهْلًا [٩٢]
كَذَا مِنْ: أَلِ، وَيَا، وَهَا، لَا تَفْصِلِ [٩٣]

بَابُ التَّاءَاتِ

وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفُ بِالتَّاءِ زَبْرَةً
نِعْمَتُهَا، ثَلَاثُ نَحْلٍ، إِبْرَهُمْ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٍ كَالطُّورِ
وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ
شَجَرَتِ الدُّخَانِ. سُنَّتْ فَاطِرِ

الْأَعْرَافِ، رُومِ هُوَ، كَافٍ، الْبَقَرَةِ [٩٤]
مَعَا: أَخِيرَاتُ، عُقُودُ الثَّانِ هُمْ [٩٥]
عِمْرَانُ. لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ [٩٦]
تَحْرِيمِ. مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يُخَصِّصُ [٩٧]
كِلَا وَالْإِنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ [٩٨]

قُرْتُ عَيْنٍ. جَنْتُ فِي وَقَعْتُ
فَطَرْتُ بَقِيَّتْ وَابْنْتُ وَكَلِمْتُ [٩٩]
أَوْسَطُ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ
جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ [١٠٠]

بَابُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بَضَمَ
إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يَضُمُّ [١٠١]
وَأَكْسَرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي
الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسَرُهَا وَفِي [١٠٢]
ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ أَمْرِيٍّ وَاثْنَيْنِ
وَأَمْرَاءٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ [١٠٣]

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

وَحَادِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ
إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَسْمٍ
وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي الْمَقْدَمَةَ
إِلَّا إِذَا رُمْتُ فَبَعْضُ حَرَكَةٍ [١٠٤]
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ
إِشَارَةٌ بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ [١٠٥]
وَعَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْمُخْتَارِ
مَنْ لِقَارِيءِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَةٌ [١٠٦]
[أَيَّاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ] [١٠٧]
وَالْأَلِ وَصَحْبِهِ الْأَطْهَارِ [١٠٨]
مَنْ يُتَّقِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ [١٠٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح الجزرية لابن يالوشه

[مقدمة الشارح]

﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾

الحمد لله الذي أنزل القرآن مرتلاً ترتيلاً، ووعد من قرأه وعمل به ثواباً جزيلاً، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد - سيدنا محمد المستعلي على من استطال من أهل الضلال والفساد - وعلى آله وأصحابه السالكين على منهجه القويم، من برعوا في الفصاحة والبلاغة، فهمسوا الهاء وجهروا بالجيم، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآب، وعلى كل من نقل القرآن من الأئمة الأنجاء.

وبعد: فيقول أفقر الأنام، إلى رحمة الملك العلام، المعتمد على فضل مولاه اللطيف، «محمد بن علي بن يالوشه الشريف» رزقه الله سعادة الدارين، ومن عليه بشفاعه سيد الثقلين: «إن تلاوة كتاب الله تعالى كما أنزل من أعظم الطاعات وأعلاها، وأجل القربات وأسناها، ولا يكون ذلك إلا بمراعاة قواعد التجويد؛ من تفخيم

وترقيق، وإظهار وتشديد، وقد أَلَفَ في فن التجويد جماعة، وأذاعوا طيبَ نَشْرِهِ أَى إِذَاعَةٍ، فكان من أرفع ما أَلْفَوْه، وأنفع ما تداوله الطلبة وأَلْفَوْه: الأَرْجُوزَةُ المسمَّاةُ بـ «المقدِّمة فيما على قارئ القرآن أن يَعْلَمَهُ» لشيخ الإسلام والمسلمين، وأستاذ القراء والمحدثين: «أبى الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجزرى الشافعى»^(١) رضى اللهُ عنه وأرضاهُ، وجعل الجنةَ مَنْزِلَهُ ومَأْوَاه. وعليها شروحٌ كثيرة؛ المتداول منها فى هذا الزمان: شرحُ شيخ الإسلام زكريا الأنصارى، تغمده الله بالعفو والغفران، لكن فيه عباراتٌ صعبةٌ على المبتدئين، كما لا يخفى على مَنْ مارسَ هذا الفن من البارعين؛ لهذا التمسَ منى بعضُ الطلبة أمثالى، أن أصنعَ لهم شرحًا يناسبُ حالهم وحالى، مع أنى لستُ من فحول الرجال، لكنَّ التشبُّثَ بأذيالهم كمال. وما أحسنَ قولَ القائل:

أَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ لَعَلَّى أَنْ أُنَالَ بِهِمْ شَفَاعَةً
وَأَكْرَهُ مِنْ بُضَاعَتِهِ الْمَعَاصِي وَإِنْ كُنَّا سَوَاءً فِي الْبِضَاعَةِ^(٢)

فشرعتُ فيه ابتناءً على حُسن ظنِّهم فى هذا العبدِ الذليل، واعتماداً على عونٍ وتوفيقٍ من ربِّنا الجليل، جمعتُهُ من شروح

(١) المتوفى عام ٨٣٣هـ = ١٤٢٩م.

(٢) البيتان للإمام الشافعى محمد بن إدريس المتوفى عام ٢٠٤هـ = ٨٢٠م.

الشيوخ: ابن الناظم^(١)، والقاضى، والحلبى^(٢)، رحمهم الله أجمعين، مع زيادة فوائد وتنبيهات من: «تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين»، لشيخ الفقيه العالم العلامة الولى الصالح، الزاهد الناصح، محقق العلوم بلا نزاع، وناصح الكتاب والسنة بلا دفاع: أبى الحسن على النورى الصفاقسى، رحمه الله تعالى ورضى عنه، ونفعنا به، آمين، وسميت:

«الفوائد المفهومة فى شرح الجزرية المقدمة»

والله أسأل أن ينفع به النفع العميم، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم؛ إنه سميع قريب، عليه توكلت وإليه أنيب.

(١) أبو بكر أحمد بن محمد الجزرى ت ٨٥٩ هـ.

(٢) على بن إبراهيم بن أحمد - الحلبي ٩٧٥ - ١٠٤٤ هـ.

• قال الناظم رحمه الله تعالى ورضى عنه:

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الجارُّ والمجرورُ (بسم): يتعلَّق بمحذوف تقديره: أُولَئِكَ، يقدرُ مؤخراً؛ لِلْحَصْرِ عندَ البيانين، وللاهتمامِ عندَ النحويين، وافتتحَ بها وبالحمدلة - كما يأتي - اقتداءً بالكتاب المجيد، وعملاً بخبر: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ فَهُوَ أَقْطَعُ» وفي رواية: «بالحمد لله»^(١)، والمراد بالأقْطَع: مقطوعُ البركة.

ثم قال الناظم رضي الله عنه وأرضاه:

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ [١]

١ - المراد بالقول هنا: المفيد من المركبات، والرجاء: الطمعُ فيما يمكن حصوله، ويرادفه التأميلُ، بخلاف التمني؛ والفرقُ بين الرجاء والتمني: أن الرجاءَ في ممكنِ الحصول، والتمني في ممكنِ الحصول بعُسْرٍ وفي مستحيله. والعفو: تركُ المؤاخذه بالذنب مع الصَّفْح عنه. والرَّبُّ: يُطلقُ على الله تعالى بمعنى المالك والسيد

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح باب رقم (١٩)، وأحمد في المسند

والمُصلِح، ولا يُقالُ له ربُّ بمعنى صاحب؛ لأنه ليس من أسمائه، كما قال ابنُ النَظَم، والسامع: صفةٌ مشتقةٌ من السَّمْع بمعنى القَبول والإجابة، ومنه قول المصلّي: «سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمَدَهُ»: أى قَبِلَ حَمْدَ مَنْ حَمَدَهُ وأجابه إلى مطلوبه. ومُحمَّدٌ: عطفٌ بيانٍ لراجي، وهو اسمُ النَظَم، وكُنيتُهُ: أبو الخير، ولقبُهُ: شمسُ الدين، والجزري: نسبةٌ إلى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق، والشافعي: نسبةٌ إلى مذهب الإمام مُحمَّد بن إدريس بن شافع القرشيُّ المُطَّلبي.

ثم أتى بمَقولِ القول فقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ [٢]

٢ - الحمد: هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم من نعمة أو غيرها، و«أل» فيه للاستغراق أو للجنس أو للعهد. وجملة: وصَلَّى اللهُ: لفظها لفظُ الخبر، ومعناها الإنشاء، والصلاة من الله رحمة^(١)، ومن الملائكة استغفار، ومن آدميين تضرع ودعاء، وهى واجبةٌ فى العمر مرةً واحدةً؛ بدليل مطلق الأمر فى قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢)، وتُسحبُ فيما عداها، ويتأكد الاستحبابُ عند سماع ذكره، والأحاديثُ فى فضلها كثيرة؛ فمنها ما رواه مسلمٌ عن عبدِ الله بن عمرو بن العاص

(١) قال أبو العالية صلواته ثنائه. البخارى. (٢) سورة الأحزاب الآية ٥٦.

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا». وإفراد الصلاة عن السلام مكروه لاقترانهما في قوله تعالى: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، ولعل الناظم ذكره خارجاً عن النظم؛ والنبىء: بالهمزة قيل من النبأ، وهو الخبر؛ لأنه منبئ من جهة الله تعالى، أو لأنه مُخبرٌ عن الله تعالى. وبلا همز - وهو الأكثر - ف قيل: من النبأ أيضاً؛ غير أنه خُفِّفَ بقلب الهمزة ياءً، أو من النبوة وهى الرفعة؛ لأن النبىء مرفوعُ الرتبة على سائر الخلق. و(المصطفى): المختار؛ فالله اصطفى سيدنا مُحَمَّدًا ﷺ وفضَّله على سائر الخلق؛ فقد روى الشيخان قوله ﷺ: «أنا سيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ». وفي صحيح مسلم: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كَنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كَنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنَى هَاشِمَ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنَى هَاشِمَ؛ فَأَنَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ مِنْ خِيَارٍ».

ثم قال الناظم:

مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَصَحْبُهُ وَمُقْرِئُ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ [٣]

٣- (مُحَمَّدٌ): اسمُهُ ﷺ، وهو بدلٌ أو عطفٌ بيانٍ من نبيه أو مصطفىاه، وهو عَلَمٌ منقولٌ من اسمٍ مفعولٍ المضعف، من التحميد. والتكريرُ فيه للتكثير؛ ومعناه: الذى حُمدَ مرةً بعدَ أخرى، أو الذى كثرتْ خصاله المحموده؛ وإنما سُمى به ﷺ على جهة التفاؤل بأن